

# الأمثال والحِكْمَة

تأليف

علي بن محمد بن جبّيب الماوردي

(المتوفى ٤٥٠ هـ)

تحقيق ودراسة

المستشار الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد

الأستاذ المشارك بكلية الشريعة - جامعة أم القرى  
وتحليل البحوث الإصلاحية السابغة  
برئاسة الحاكم الشرعية  
بدرولة قطر

دار الوطن للنشر



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### تقديم الطبعة الثانية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا

كثييراً ونساءً ءَاتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَالَارْحَامِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾<sup>(٢)</sup> .

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>(٣)(٤)</sup> .

أما بعد،

فقد ظهرت الطبعة الأولى من «الأمثال والحكم» للماوردي منذ قرابة

(١) سورة آل عمران: من الآية ١٠٢ .

(٢) سورة النساء: الآية الأولى .

(٣) سورة الأحزاب: الآيتان ٧٠، ٧١ .

(٤) هذه خطبة الحاجة، أخرجها أبو داود في سننه ٢: ٢٤٥ رقم ٢١١٨، كتاب النكاح، باب:

في خطبة النكاح، والترمذي في الجامع الصحيح ٣: ٤٠٣ رقم ١١٠٥، كتاب النكاح،

باب: ما جاء في خطبة الحاجة، والنسائي في سننه ٦: ٨٩ رقم ٣٢٧٧، كتاب النكاح، باب:

ما يستحب من الكلام عند النكاح، وابن ماجه في سننه ١: ٦٠٩ رقم ١٨٩٢ كتاب النكاح،

باب: في خطبة النكاح، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

خمس عشرة سنة، وتلقته الأمة بالقبول بصفة عامة والأدباء بصفة خاصة .  
وقد ظهرت خلال هذه المدة من دواوين السنة الكثير ، مما أعان المحقق  
على بذل مزيد من الجهد في عزو الأحاديث وبيان درجتها .  
واستفاد من نقد العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني<sup>(١)</sup> له ، ورحم الله  
امرءاً أهدي إليّ عيوبي .

(١) كنيته أبو عبد الرحمن ، ويلقب بـ «الألباني» لمولده بأشقر عاصمة القطر الألباني ، رحل به والده  
الشيخ نوح ، وهو صغير إلى سورية على أثر الانقلاب العلماني على يد ملك ألبانية آنئذ - أحمد زوغو -  
وتأثره بكمال آتاتورك ، وكانت نعمة على الشيخ إذ أتقن اللغة العربية ، واشتغل بالمكتبة  
الظاهرية بدمشق ، ووقف على نوادر مصادر الحديث النبوي الشريف ، وكتب الجرح  
والتعديل ، وله جهود كبيرة في خدمة الحديث وتحقيق بعض دواوين السنة ، والتدريس  
الجامعي في علم الحديث ورجاله . وهو من كبار أنصار المدرسة السلفية الواعية في العصر  
الحديث . وله جهود واجتهادات مشكورة غير منكورة .  
وهو في نهاية العقد التاسع من عمره المبارك بإذن الله ، ختم الله لنا وله بالحسنى وزيادة بفضل  
وكرمه ومنه .

راجع في ترجمته : محمد المجذوب : علماء ومفكرون عرفتهم ٢٨٧ - ٣٢٥ ، ومحمد  
الشيبياني : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني وآثاره .

وأثناء تصحيح تجارب الكتاب قررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات  
الإسلامية منح الجائزة هذا العام ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م وموضوعها : (الجهود العلمية التي  
عنيت بالحديث النبوي تحقيقاً وتخريجاً أو دراسة) لفضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ،  
سوري الجنسية ، تقديراً لجهوده القيمة في خدمة الحديث النبوي تخريجاً وتحقيقاً ودراسة ،  
وذلك في كتبه التي تربو على المائة . ويعد الشيخ الألباني شخصية علمية رائدة ، وصاحب مدرسة  
متميزة ، وله عطاء حديثي أغنى الحقل العلمي ، وأصبحت جهوده وأعماله مراجع  
لطلاب العلم ، وعوناً لدارسي السنة النبوية . (راجع العالم الإسلامي تصدر عن إدارة  
الإعلام برابطة العالم الإسلامي العدد ١٥٨٦ ، ٢٢ - ٢٤ رمضان ١٤١٩هـ ، ٩ - ١١  
يناير ١٩٩٩م) . الصفحة الأولى .

كما أنه بالمتابعة لمخطوطات الكتاب، وقف على مخطوطة موجزة له بعنوان: «كتاب فيه شيء من الحكم والأمثال للماوردي»، وأخرى مبتورة الأول والجزء الآخر سميت «كتاب الآداب النبوية والحكم الرشدية والأشعار الحكيمية» وقد وصفتها ولم يقدمها جديدًا يذكر.

وأسأل الله عز وجل أن يتقبل عملي، وينفع به بفضلته وكرمه وإحسانه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مكة المكرمة

في ١٥ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ

\*\*\*



## تقديم الطبعة الأولى

الحمد لله أحمدته وأستعينه ، وأومن به وأتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، اصطفاه لوحيه ، واختاره لرسالته ، بكتاب فضله وفضله ، وأعزه وأكرمه ، ضرب فيه الأمثال للعظة والاعتبار ، وأدبه ربه فأحسن تأديبه ، فكان خلقه القرآن ، وأيده الله بالحكمة والبيان وجوامع الكلم ، فنهل منها الصحابة والتابعون ، فصلاة الله عليهم أجمعين ، أما بعد :

فإن من توفيق الله وكرمه أن يسر لي تحقيق ودراسة كتاب «الأمثال والحكم» للإمام أبي الحسن الماوردي بعد أن ظل محجوباً قرابة عشرة قرون .

ولم أضن على هذا الكتاب بالوقت الذي اختلسناه منذ عدة سنوات من أوقات راحتنا ، وجعلناه متعتنا في ساعات ضيقنا ، وهو جدير بذلك ، لمسنا فيه عمارة القلوب ، وجلاء الأبصار ، وإحياء التفكير وإقامة التدبير بما تضمنه من آداب الرسول الكريم ﷺ ، وأمثال الحكماء ، وأقوال الشعراء ، فالقلوب ترتاح إلى الفنون المختلفة ، وتسأم من الفن الواحد . وقد قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : إن القلوب تمل كما تمل الأبدان ، فأهدوا إليها طرائف الحكمة .

وقد بذلت جهدي وطاقتي في توثيق نصوصه ، وتخريج أحاديثه ، وشرح ما غمض من عبارته ، وإن كانت بعض نصوصه عزيز المنال بعيد المرام ولكن ما لا يدرك كله ، لا يترك كله ، وحسبي أن أقول : لو كنت أنشد الكمال ما فرغت

الأمثال والحكم

١٠

في حياتي من عمل أبدًا لاستيلاء النقص على بني البشر، وأسأل الله أن يكون عملي مقبولاً نافعاً بفضله وكرمه .

فؤاد عبد المنعم أحمد

الدوحة . قطر

شعبان ١٤٠٢ هـ

\* \* \*



## مقدمة التحقيق

### ١- المؤلف : الماوردي

- \* معالم حياته .
- \* آثاره العلمية عامة والأدبية خاصة .
- \* مكانته العلمية وثناء الأئمة عليه .

### ٢- الكتاب : الأمثال والحكم

- \* المقصود بالأمثال والحكم وأهميتها .
- \* الكتب المصنفة في الأمثال والحكم قبل الماوردي .
- \* نسبة الكتاب إلى الماوردي .

\* مصادر الماوردي في كتابه الأمثال والحكم .

### ٣- نسخ الأمثال والحكم ومنهجنا في التوثيق :

- \* مخطوطة جامعة ليدن (بهولندا) ووصفها .
- \* مخطوطة الإسكندرية ووصفها .
- \* مخطوطة مكتبة أحمد الثالث .
- \* مخطوطة المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء .
- \* منهج التوثيق وجهدنا في التحقيق .

كلمة شكر وتقدير .

## محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥	تقديم الطبعة الثانية
٩	تقديم الطبعة الأولى
١١	مقدمة التحقيق
١٣	١- المؤلف الماوردي:
١٣	معالم حياته
١٥	آثاره العلمية عامة والأدبية خاصة
١٨	مكانة الماوردي العلمية وثناء الأئمة عليه
٢٠	٢- الأمثال والحكم:
٢٠	المقصود بالأمثال والحكم وأهميتها
٢٢	الكتب المصنفة في الأمثال والحكم قبل الماوردي
٢٤	نسبة كتاب الأمثال والحكم للماوردي
٢٥	مصادر الماوردي في كتابه الأمثال والحكم وتقويمه
٢٧	٣- نسخ الأمثال والحكم ومنهجنا في التوثيق:
٢٧	نسخ الكتاب
٢٨	١- مخطوطة جامعة ليدن ووصفها
٢٨	٢- مخطوطة الإسكندرية ووصفها
٢٩	٣- مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بتركيا ووصفها
٣٠	٤- مخطوطة المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ووصفها
٣١	منهج التوثيق وجهدنا في التحقيق

٣٤	كلمة شكر وتقدير .....
٣٧	لوحة رقم ١.. عنوان المخطوطة «نسخة ليدن بهولندا» .....
٣٨	لوحة رقم ٢.. الصفحة الأولى من مخطوطة ليدن .....
٣٩	لوحة رقم ٣.. الصفحة الأخيرة من مخطوطة ليدن .....
٤٠	لوحة رقم ٤.. عنوان المخطوطة «نسخة الإسكندرية» .....
٤١	لوحة رقم ٥.. الصفحة الأولى من مخطوطة الإسكندرية .....
٤٢	لوحة رقم ٦.. الصفحة الأخيرة من مخطوطة الإسكندرية .....
٤٣	لوحة رقم ٧.. عنوان الكتاب من مكتبة أحمد الثالث بتركيا .....
٤٤	لوحة رقم ٨.. الورقة الأخيرة من مخطوطة مكتبة أحمد الثالث .....

### النص المحقق

٤٧	مقدمة الماوردي للكتاب .....
٥١	الفصل الأول: .....
٥٣	آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم .....
٦١	أمثال الحكماء .....
٦٥	الشعر .....
٧٣	الفصل الثاني: .....
٧٥	آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم .....
٨٤	أمثال الحكماء .....
٨٧	الشعر .....
٩٥	الفصل الثالث: .....
٩٧	آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم .....

١٠٦	..... أمثال الحكماء
١١١	..... الشعر
١١٩	..... الفصل الرابع:
١٢١	..... آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٣٠	..... أمثال الحكماء
١٣٣	..... الشعر
١٤١	..... الفصل الخامس:
١٤٣	..... آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٥٢	..... أمثال الحكماء
١٥٥	..... الشعر
١٦١	..... الفصل السادس:
١٦٣	..... آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٧٢	..... أمثال الحكماء
١٧٧	..... الشعر
١٨٣	..... الفصل السابع:
١٨٥	..... آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٩٤	..... أمثال الحكماء
٢٠٠	..... الشعر
٢٠٧	..... الفصل الثامن:
٢٠٩	..... آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢١٦	..... أمثال الحكماء
٢٢٢	..... الشعر

٢٢٩	.....	الفصل التاسع:
٢٣١	.....	آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٤٠	.....	أمثال الحكماء
٢٤٦	.....	الشعر
٢٥٣	.....	الفصل العاشر:
٢٥٥	.....	آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٦١	.....	أمثال الحكماء
٢٦٦	.....	الشعر
٢٧٢	.....	فصل .. خاتمة
٢٧٧	.....	الفهارس الفنية:
٢٧٩	.....	١- فهرس الأحاديث مرتبة على حروف الهجاء
٢٨٨	.....	٢- فهرس الحكم مرتبة على حروف الهجاء
٢٩٨	.....	٣- فهرس الحكماء
٣٠٠	.....	٤- فهرس الشعراء وقوافيهم
٣٠٧	.....	٥- فهرس القوافي
٣١٣	.....	٦- فهرس مصادر التحقيق والدراسة
٣٣٧	.....	محتويات الكتاب

\*\*\*